منهج أبي الحسن الهُنائيّ "كراع النمّل" في كتابه المنجّد في اللغة

تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٠/١/١٤م تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٠/٧/٢٠م

ريم فرحان المعايطة *

ملخص

يعرض هذا البحث لمنهج أبي الحسن عليّ بن الحسن الهُنائيّ (ت ٣١٠هـ)، المشهور بكُراع النّمل، في كتابه "المنجّد في اللغة"، إذ لم يحظَ هذا الكتاب ولا صاحبه باهتمام واضح عند المتقدّمين ولا عند المحدثين من أبناء زماننا.

وكتاب "المنجّد في اللغة" فريد في بابه، فهو أوّل معجم في المشترك اللفظيّ، ولا غنى لدارس العربيّة المتخصّص من العودة إليه.

ويقسم البحث إلى ثلاثة أقسام: الأوّل يعرّف بكراع النّمل، والثّاني يتحدّث عن مصادر الاحتجاج عنده.

وقد توصّل البحث إلى جملة من النّتائج منها: أنّ كراعًا كان يكثر الاستشهاد بالقرآن الكريم، والشّعر، كما استشهد بالحديث النّبويّ الشّريف، مخالفًا بذلك عامّة علماء اللغة الّذين كان لهم موقف من الاستشهاد به، وبدت ثقافته واضحة، إذ إنّه كان يعرّف النّبات والحيوان والمكان والأفلاك والأنساب تعريفًا شاملا، غير أنّه في بعض المواضع لا يذكر تعريفها، وظهر علمه أيضًا في اللغة والصّرف.

Abstract

This research discusses a school of thought for one of language plilologic scholars whose work has not been published, that is Abu Al Hassan Ali Ben Al Hun'i (310H). Who is known as Kura Al Naml. His work consists of a book he authored entitled "Al Munajjad Fe Al Lughah "(Dictionary in language).

It has been found that "Al Munajjd Fe Al Lughah" book is a unique, because it is the first dictionary in participatory or common voice or phonetic. Thus, there is a need for any Arabic learner or a specialized in the Arabic language to use this book due to its precious linguistic treasure.

This research is divided into three chapters:

Chapter One discusses the definition of Kura Al Namel.

* أستاذ مساعد، قسم العلوم الإنسانية، كلية الهندسة التكنولوجية، جامعة البلقاء التطبيقية.

Chapter Two discusses the definition of his style through dealing with semantics and pronunciations.

While Chapter Three deals with objection sources he has.

This research has achieved some findings of which are: His using of a lot of quetations from the Holy Qur'an and poems that are considered opposite to common philologists who have different stands from citing him. His knowledge is clearly evident, whereas he defines plants, animal, place, stars, and chronological relation, with a comprehensive definition, while in other places he did not mention such definitions, furthermore his knowledge is evident in language and grammar.

المقدمة:

ظهر في تراثنا كثير من العلماء الّذين كانت لهم أقدام راسخة في علومهم ومعارفهم، ولكن انقسم هؤلاء العلماء إلى فريقيْن، فريق سار ذكره في الآفاق، وانتشر علمه، وفريق كـــان مغمّرًا لم يُسْمَع به، ولم يكتب لعلمه الانتشار والاشتهار.

ولعلّ السّبب الرّئيس لعدم شهرة بعض هـــؤلاء على كثرتهم ونبيل علمهم –هـــو أنّ تلاميذَهم وأصحابهم ومن تلقّوْا عنهم العلم لم ينشروا علمهم، مع أنّك قد تجد هؤلاء المغمّرين محلّقين في علومهم، وهذا يذكّر مثلا بأحد علماء السّلف الّذين كان لهم إسهامات كبيـــرة في علومهم، ولم يكتب لهم ولعلومهم الشّهرة، هو الليث بن سعد، إذ يقول عنه ابن تغري بردي الأتابكيّ: "كان كبير الدّيار المصريّة ورئيسها وأمير من بها في عصره، بحيث إنّ القاضي والنّائب من تحت إمرته ومشورته[1]، ويقول الشّافعـــيّ فيه: "الليث أعلم من مالك، إلا أنّ أصحابه لم يقوموا به"[2]. فنلاحظ من هذا أنّ أصحابه وتلاميذه لم ينشروا علمه، مع أصالته ورسوخه وثبوته في الفقه، وأنّه أعلم من مالك.

وإنّما جاءت هذه المقدّمة لنبيّن أنّ هذا البحث مبذول من أجل الحـــديث عـــن أحـــد علماء اللغة الّذين لم ينتشر علمهم، شأنه شأن الليث بن سعد، وهذا العالم هو أبـــو الحـــسن عليّ بن الحسن الهُنائيّ (ت ٣١٠هـ)، المشهور بكراع النّمل، وذلك في كتابه "المنجّـــد فـــي اللغة" إذ لم يحظ باهتمام واضح عند المتقدّمين، ولا عند المحدثين من أبناء زماننا، حتّـــى إنّ كتب التّراجم لم تذكر لنا أسماء بعض تلاميذه، مع أنّه في علمه مؤصّل وذو باع طويلة.

وكتاب المنجّد فريد في بابه، فهـــو أوّل معجم في المشترك اللفظيّ، ولا غنى لدارس العربيّة المتخصّص من العودة إليه، لما يحوي من نفائس لغويّة نادرة، وقد انبـــرى أحمـــد مختار عمر وضاحي عبد الباقي لتحقيق هذا المعجم تحقيقًا علميًّا، وقد نالا جائزة مجمـــع

اللغة العربيّة بالقاهرة لتحقيق النّصوص عام ١٩٧٩م.

ويجدر التّنبيه على أنّ الدّكتور فوزي مسعود درس كتاب المنجّد في دراسته الموسومة بـ: "المنجّد في اللغة لكراع النّمل: دراسة لغويّة" فبذل فيها جهدًا واضحًا، وقد بدا اهتمامه بقضايا اللغة والمعارف العامّة في الكتاب، ولكنّ هذا البحث يتناول منهج كراع النّمل من ثلاثة جوانب هي: تعامله مع اللفظة، وتعامله مع المعنى، ومصادر الاحتجاج عنده؛ لذلك تبدو هذه الدراسة مختلفة في الطّرح والمنهج عما سيقوم به هذا البحث[٣].

١- التّعريف بكراع النمل:

لم يحظَ كراع النّمل باهتمام فائق لدى أصحاب التّراجم، وإن تحدّثوا عنه، فإنّ حديثهم مختصر لا يكاد يشفي الغليل، ويذكر محقّقا كتاب المنجّد أنّ كتب التّراجم والطّبقات قد سكتت عن كراع: مولده ونشأته وحياته المبكّرة، وجهوده العلميّة ورحلاته وأساتذته، أو كادت[٤]، وأقدم من ترجم له ابن النّديم (ت ٤٣٨هـ) وياقوت الحمويّ (ت ٦٢٦هـ)[٥]، كما ترجم له إسماعيل باشا البغداديّ (ت ١٣٣٩هـ) وذكروا أنّه توفّي بعد سنة سبع وثلاثمائة[٦].

وهو أبو الحسن عليّ بن الحسن الهُنائيّ الأزديّ[٧] الملقّب بكراع، أو كراع النّمل، لقصره وقبحه ودمامته[٨] ومن مصنّفاته: "أمثلة غريب اللغة، كتاب الفريد، كتاب المصحف، لهجة في اللغة، مجرّد الغريب على مثال العين في اللغة، المنجّد في اللغة، المنضّد في اللغة، المنصف"[٩]، وقد أفاد منه كتاب المحكم ولسان العرب كثيرًا[١٠].

كما ورد ذكره في بعض كتب التّراث مُستشهَدًا بآرائه، فقد ذكره القلقشنديّ مفتتحًا حديثه عن الأصل الأوّل في علم الأدب، وهو علم اللغة، فيقول: "من الكتب المختصرة فيه المنتخب والمجرّد لكراع"[١١]، كما ذكره السّيوطيّ، إذ يقول: "قال الشّاري: وقد لهج النّاس كثيرًا بمختصر العين للزُّبيديّ فاستعملوه وفضّلوه على كتاب العين ... وفضّلوه أيضًا على سائر ما أُلِّف على حروف المعجم من كتب اللغة، مثل جمهرة ابن دريد، وكتب كراع"[١٢]، كما ذُكِر كتابه المنضّد ضمن كتب اللغة المعتبرة[١٣].

واعتدّ برأيه ابن رشيق في معنى الشّاعر المخضرم، فيقول: "فأمّا عليّ بن الحسن كراع فقد حكى: شاعر محضرم -بجاء غير معجمة- مأخوذ من الحَضْرَمة، وهي الخلط؛ لأنّه خلط الجاهليّة بالإسلام"[١٤].

واستشهد به ياقوت، فقال: "وقرأت بخطّ كراع الهنائيّ على ظهر كتاب المنضّد من تصنيفه، قال بعضهم: خرجت حاجًّا، فلمّا جزت بوَدّان أنشدت:

أيا صاحب الخيمات من بعد أرثد
إلى النّخل من وَدّان ما فعلت نُعمُ؟

فقال لي رجل من أهلها: انظر هل ترى نخلا؟ فقلت: لا، فقال: هذا خطأ، إنّما هو النّحل، ونحل الوادي جانبه ..."[١٥].

وبعد، فأقول بأنّ حال كراع مشابهة لأصول عدد كبير من العلماء المتقدّمين الّذين سكتت عن ذكرهم الألسنة، وتكسّرت الأقلام دون تخليد مآثرهم.

٢- معالم المنهج:

تحدّث كراع في مقدّمة كتابه الموجزة عن منهجه[١٦]، وبيّن أنّه قسمه إلى ستّة أقسام، كان الفرق واضحًا بين الأقسام الخمسة الأُولى من جهة، والقسم السّادس من جهة أخرى، إذ كانت الألفاظ في تلكم الأقسام مرسلة إرسالا من غير اعتماد معيار خاصّ في الوصول إليها، فلم تكن مرتّبة وفق التّرتيب الهجائيّ أو الأبجديّ، أمّا القسم السّادس، وهو مادّة الكتاب الكبرى، فجعله ثمانية وعشرين فصلا بعدد حروف الهجاء، وهذا أدعى إلى السّهولة في الوصول إلى اللفظة.

أمّا طريقته في الأبواب الأُولى، فقد كشف المحقّقان عنها، إذ بيّنا أنّ وسيلته للتّمييز بين المعنى الأوّل الّذي يطابق عنوان الباب وسائر المعاني، هي أن يثبت اللفظة وما يرد منها على الذّهن أوّلا، باعتباره المعنى الأساسيّ أو الرّئيس، وما سوى ذلك يعدّ معاني ثانويّة أو فرعيّة، وهذا ما فعله في لفظة "الهلال" الّتي تعني "هلال السّماء" و"الغبار" و"الحيّة" وغيرها[١٧]. وسنتناول معالم منهجه من خلال أمريْن: الأوّل: يدرس تعامله مع اللفظة، والثّاني: يدرس تعامله مع المعنى.

أ- التّعامل مع اللفظة:

تعامل كراع مع ألفاظ معجمه من خلال ذكر بعض الملاحظات الصّرفيّة والنّحويّة واللغوية، وتفصيل ذلك في الآتي:

١- **الصرف**: فمن الأمور الصرفية اهتمامه **بالضّبط الدّقيق**، وقد كانت له في ذلك طريقتان: الأولى: الضّبط بالعبارة، وهو ضبط الألفاظ المستشكلة بالكلمات، زيادة في التّحوّط والتّحرّز، فمثلا يقول: "فأمّا التّزنّد بالنّون، فالتّحرّق والتّغضّب، قال عديّ بن زيد:

إذا أنت فاكهت الرّجال فلا تَلَغْ

وقل مثل ما قالوا ولا تتزنّد"[١٨]

فنلاحظ أنّه ذكر لفظة التّزنّد ثمّ ذكر أنّها بالنّون؛ لأنّها جاءت بعد حديثه عن التّزيّد، ولم يكتفِ بهذا، بل استشهد ببيت عديّ بن زيد العباديّ، الّذي وردت فيه لفظة تتزنّد.

وكان يضبط بالعبارة حركات الألفاظ، ففي حديثه عن "القَصل" يقول: "والقَصلَة بالفتح: جماعة الماشية، والقِصلَة بالكسر: العشرة إلى الأربعين من الإبل"[١٩].

أمّا الطّريقة الأُخرى، فهي الضّبط بالتّمثيل، وهو نظير الضّبط بالعبارة، وهدفه التّحوّط والتّحرّز، وهو أن يعمد الكاتب إلى كلمة مبهمة

فيأتي بما يناظرها ويشاكلها في عدد الحروف وحركاتها من الكلمات المعروفة المألوفة؛ لفكّ الاستشكال عنها، وأظهر مثال على هــذا ما ذكره في حديثه عن لفظة الرّاحة إذ أتى بأمثلة كثيرة دالّة على ما يريد، فيقول: "والرّاحة من الإنسان جمعها راح و راحات، كما قيل: آية وآي وآيات، وهي العلامة، ورية الحرب، وراي ورايات، وغاية وغي وغايات، وغابة وغاب وغابات، وساحة وساح وساحات، وساعة وساع وساعات، وحاجة وحاج وحاجات"[٢٠].

ومن الأُمور الصّرفيّة الّتي تعامل مــع اللفظة من خلالها **الميزان الصّرفيّ** لــبعض الألفاظ، ففي مادّة الخنزير يقول: "... والخِنْزير فِنْعيل: من الخَزَر في العين ..."[٢١] وفي مــادّة "مُدْهُن"، يقول: "مُدْهُن الطّيب، جمعه مَداهن، مُفْعُل من الدُّهن"[٢٢]، وفي مادّة " الــضّارب" يقول: "الضّارب: فاعل من الضّرب"[٢٣].

كما نجده يهتمّ **بالجموع** ويحتفــل بهــا كثيرًا، فهو يذكر اللفظة ويذكر جمعها في اللغة، وقد التزم هذا في كثير من موادّ معجمه[٢٤]، فمثلا يقول: "الكُلْيَة: الرُّقْعَة تحت عروة الإداوة، وجمعها كُلى ... والكُلى واحدتها كُلْيَة: أربع ريشات في جناح الطّائر يلــينَ جنبَــه"[٢٥]، ويقول في لفظة أخرى: "والقَشْع: بيت مــن أدم، وربّما اتّخذ من جلود الإبل صِواناً للمتاع، والجمع: القُشوع"[٢٦].

ومع اهتمامه بذكر الجموع في كثير من موادّ معجمه، نجده في موادّ كثيرة أُخرى[٢٧] يذكر اللفظة ولا يذكر جمعها، مع أنّها حقيقة بذكر الجمع لصعوبتها، فمن ذلك لفظة "الحِنْزاب"، إذ يذكرها ويذكر معانيها ولا يذكر جمعها، فيقــول: "والحِنْزاب: الدّيك ... الغليــظ من الرّجال ... جزر البرّ ... جماعة القطا"[٢٨]، ولفظة "الجَوْشَن"، فيقــول: "والجوشن: الّذي يُلبس للحرب ..."[٢٩].

وفي سياق الحديث عن الجمع، نجده كذلك يقدّم اللفظة الأصل الّتي عليها مدار الكلام والّتي تكون جمعًا بطريقتيْن: الأُولى: ذكر مفردها، وقد ورد مثل هذا كثيرًا عنده[٣٠]، فمثلا يقول في لفظة "حلاقيم": "وحلاقيم البلاد: نواحيها، واحدها حُلْقوم على القياس"[٣١]، وفي لفظة "العمائــم" يقول: "والعمائم: جمع عِمامة الرّأس، والعمائم: عيدان يشدّ بعضها إلى بعض في البحر، ثمّ تركّب"[٣٢]. أمّا الطّريقة الأُخرى، فهي عدم ذكر المفــرد، كقوله في لفظة "محاجر": "ومحاجر العين: مؤخّراتها، والمحاجر: الحدائق"[٣٣].

فنجد بعد هذا أنّ منهج كراع بدا متنوّعًا، فتارة يذكر الجمع، وطورًا آخر لا يذكر، وتارة يذكر مفرد اللفظة إذا كانت جمعًا، وطــورًا آخر لا يفعل، ويبدو أنّ العمل المعجميّ الفرديّ الكبير، مثل هذا، يوقع العالم في اضــطراب في منهجه، فتراه مختلا بعض الشّيء، مــن غير أن تجد لذلك سببًا سوى حجم العمل الكبير وفرديّتــه.

كما أنّه اهتمّ أحيانًا بتمييز جموع القلّة والكثرة، ففي مادّة "السَّوْط"، يقول: "والسَّوْط: الّذي يضرب به، وثلاثة أسواط، فإذا كثرت فهي سياط"(٣٤)، وفي مادّة "الأجلاد" يقول: "والأجلاد: جمع الجِلْد لأدنى العدد، فإذا كثرت، فهي الجُلود"(٣٥).

كما اهتمّ كراع **بالألفاظ المثنّاة** كثيرًا، في أثناء تعامله مع المادّة المعجميّة، من غير تكلّف، ففي حديثه عن المِسْمَع، مثلا، يقول: "... والمِسْمَعان: الخشبتان اللتان تُدخَلان في عروتي الزّبيل الّذي يُخرج به التّراب من البئر"(٣٦)، وفي حديثه عن العَصْر يقول: "... والعَصْران: الغداة والعشيّ"(٣٧).

وورد عنده أيضًا **اسم الفاعل** بمعنى اسم المفعول، ففي مادّة "شاحن" يقول: "ويقال: مركب شاحن، بمعنى مشحون، كما قيل: سرّ كاتم بمعنى مكتوم"(٣٨).

ولو تدبّرنا هذه الملاحظ الصّرفيّة وطرائق كراع في معالجتها لتبيّن أنّ كراعًا كان مهتمًّا بذكر الجموع، كما أنّه يذكر الميزان الصّرفيّ لبعض الكلمات المستشكلة، ككلمتي: الخنزير والمُدْهُن، والحقّ مع كراع في ذلك، فهاتان كلمتان توقعان القارىء في الحَيْرَة بسبب ضمّ الميم والهاء في لفظة المدهن، وبسبب وجود النّون في لفظة الخنزير، ولعلّه أراد من ذكر وزنهما أنّها من الثّلاثيّ خزر وليس من الرّباعيّ خنزر، لكنّنا وجدناه يذكر أنّ الضّارب فاعل من الضّرب، وهذا أمر معروف ومستقرّ، ولا داعي لذكره، ولكنّ العمل المعجميّ لا يمكن أن يخلو من زلل أو اضطراب في المنهج، ولا غرابة في هذا عند كراع، بسبب ضخامة العمل وفرديّته، ومن ذلك أيضًا شرحه للفظة المعين، مع وضوحها، يقول في مادّة الإزميل: "... والإزميل: شفرة الحذّاء ... قال طرفة:

تقُدّ أجواز الصَّريم كما
قُدَّ بإزميل المعين حَوَرْ

... والمعين: الّذي يعينك"(٣٩).

٢- **النحو**: فقد كان كراع يذكر بعض الملاحظات النحوية لمامًا للتّوضيح، حيث يقتضي المقام، من غير الاحتفال الشّديد بها، ففي مادّة "الألَفّ" يقول: "... والألَفّ: عرق في باطن الذّراع، قال الرّاجز:

إن أنا لم أرو فشلّت كفّي
واقتطع العرق من الألفّ

من: ها هنا زائدة "(٤٠). وفي أثناء الحديث عن مادّة "النعامة"، يستشهد بقول حسّان ابن ثابت لسيف بن ذي يزن:

واشربْ هنيئًا فقد شالت نعامَتُهُم
وأسْبِل اليوم في بُرْدَيْك إسبالا

ويقول: ""في" ها هنا زائدة"(٤١).

٣- **اللغة**: واهتمّ كراع في تعامله مع اللفظة **باللغات**، وهذا شيء مستحسن في مثل عمله؛ لأنّ العمل المعجميّ يهتمّ بلغات العرب، وقد ظهر ذلك في أثناء معجمه كلّه، وكان منهجه في

ذكر اللغات ينحصر في السّبل الآتية:

الأولى: أن يذكر اللفظة وأن يبيّن أنّها لغة، من غير تحديد القبيلة الّتي نطقت بهذه اللغة، فمثلا يقول: "ويقال ما بها شَفْرٌ وشُفْرٌ: لغتان، أي ما بها أحد"(٤٢). ويقول في موضع آخر: "وفي إِصبع الإنسان ثماني لغات: أَصبَع "بفتح الألف والباء" وأَصبِع "بفتح الألف وكسر الباء"، ولا يقال: أَصبُع "بضمّ الباء"؛ لأنّ هذا إنّما يجيء في كلامهم جمعًا نحو كلب وأكلُب، وذئب وأذؤب، هذا من السّالم، ومن المعتلّ: ظبي وأظبٍ، وجرو وأجرٍ، إلا أنّهم قالوا: أضرُع وأخرُب ... ويقال: أُصبُع "بضمّ الألف والباء"، وأُصبوع بالواو، وأُصبَع "بضمّ الألف وفتح الباء"، ولا يقال أُصبِع "بضمّ الألف وكسر الباء"؛ لأنّ هذا إنّما يجيء في كلامهم فعلا، نحو قولك: أحسِن وأجمِل، ويقال: إِصبُع بكسر الألف والباء وبفتح الباء وضمّها"(٤٣).

الثّانية: ذكر اسم القبيلة صاحبة اللغة، فقد ذكر مثلا أزد شنوءة، فقال: "والتّفكّه في لغة أزد شنوءة: التّندّم"(٤٤)، وذكر هذيل فقال: "الذّئب، وفي لغة هذيل: الأسد، قال أبو المثلّم الهذليّ يرثي صخر الغيّ الهذليّ:

هبّاط أودية حمّال ألوية
شهّاد أندية سرحان فتيان

وكذلك السّيد: هو الذّئب، وهو في لغة هذيل: الأسد، قال: من يُلق منّا يُلق سِيدًا مِحْرَبا(٤٥).

فنلاحظ هنا أنّه ذكر لغة هذيل واستشهد بشعر شعرائها. وذكر لغة حمير في حديثه عن "البَظْر" فقال: "والبَظْر: الخاتم في لغة حمير، والجميع البُظور، قال شاعرهم: كما سُلّ البُظور من الشّناتر"(٤٦).

واستشهد بلغة أهل الحجاز من غير التّصريح بلفظة لغة، بل يبيّن استعمالهم للّفظة موضع الشّاهد، فيقول: "والسّاف: طائر، والسّاف في البناء: كلّ صفّ من اللّبِن، وأهل الحجاز يسمّونه المِدْماك"(٤٧)، ويقول في موضع آخر: "والبلبل: طائر صغير يدعوه أهل الحجاز النُّغَر، والجمع بلابل ..."(٤٨)، واستشهد بلغة طيّىء(٤٩)، ولغة بلحارث بن كعب(٥٠)، ولغة أهل المدينة(٥١)، ولغة أهل الأمصار(٥٢)، ولغة هوازن(٥٣)، ولغة وَهْبيل(٥٤).

ولم يقف الأمرعند الاستشهاد بلغات قبائل العرب، بل تعدّى ذلك إلى ذكر ما يقابلها أحيانًا عند لغة الرّوم والفرس، فيقول: "والفردوس بلغة الرّوم: البستان"(٥٥)، ويقول في موضع آخر: "ومِخْلب الطّائر كالظّفر من الإنسان، والمخلب: المنجل الّذي له أسنان، ويقال: بل الّذي لا أسنان له ... ويقال: إنّه بالفارسيّة السّاذَج، أي لا أسنان له، قال نابغة بني جعدة:

أصابَهُمُ القتل ثمّ الوفا
ة هذَّ الأشاءة بالمخلب"(٥٦)

الثّالثة: أن يذكر وجهيْن أو أكثر للّفظة الواحدة من غير تصريح بذكر اللغة، فمثلا يقول:

"والعَمْر والعُمْر واحد"[٥٧]، ويقول: "طيلسان وطالَسان وطَيْلَس"[٥٨].

الرّابعة: أن يذكر أحيانًا لغة العامّة، ولعلّ هذا ممّا يؤخذ عليه، فمثلا: في حديثه عن لفظة "الحائر"، يورد لغة العامّة ويخطّئها، فيقول: "ويقال: لهذه الدّار حائر واسع، والعامّة تقول: حَيْر، وهو خطأ"[٥٩]، ويقول في معنى الجامور: "والعامّة تدعو الرّأس: الجامور، تشبيهًا بجامور السّفينة"[٦٠]، فنلاحظ أنّه خطّأ في الأولى ولم يخطّىء في الثّانية، وهذا يدلّ على أنّه يبدي رأيه فيما شاع في عصره من ألفاظ.

الخامسة: الاهتمام الواضح بلغة اليمن، ولعلّ مردّ هذا إلى أنّه يرتدّ في نسبه إلى هُناء بن مالك الأزديّ، من عرب الجنوب[٦١]، فهو بذلك يتحدّث عن لغته ولغة قومه؛ لأنّه يتقنها، فمثلا يقول: "والصِّنارة: الأذن عند أهل اليمن"[٦٢]، ويقول كذلك: "والفِيشة: أعلى الهامة بلغة أهل اليمن"[٦٣].

ومن قضايا اللغة الّتي ذكرها كراع **الإبدال اللغويّ**، إذ ذكر في مواقع متعدّدة من معجمه إبدال بعض الحروف بحروف أخرى تشترك معها في المخرج أو تقاربها فيه، فمثلا في مادّة "الغَلْصَمَة"، يقول: "الغلصمة ... ويقال: هو أشدّ سوادًا من حَنَك الغراب وحَلَك الغراب، يريدون سواده، أبدلت اللام نونًا، كما قيل: فرس رِفَلّ ورِفَنّ، وذَلاذِل القميص وذَنادِنه: أسافله"[٦٤]، واللام والنون لهما المخرج نفسه، وهو اللثة[٦٥]؛ لذا يكون تعاقبهما ممكنًا، وهو كثير في العربيّة[٦٦]، وكذلك في مادّة "العَفْج"، إذ يقول: "... والأصل حَبَجَه وهَبَجَه، أبدلت الحاء والهاء عينًا، والباء فاء لقرب المخارج"[٦٧].

فنجد أن الحاء والهاء قد تعاقبتا في (حَبَجَه وهَبَجَه)، وهذا ما تقره القوانين الصوتيّة؛ لأن الحاء تخرج من الحلق والهاء تخرج من الحنجرة، والمخرجان متقاربان، ويشير كراع إلى أنّ الحاء في (حبج) والهاء في (هبج) تعرّضتا للإبدال إلى العين (عبج)، وهذا ممكن؛ لأن الحاء والعين من المخرج نفسه، وهو الحلق، والهاء والعين من مخرجين متقاربين: الحنجرة للأول والحلق للثاني، ثم أبدلت الباء فيهما إلى الفاء فأصبحت (عَفج) والباء صوت شفويّ والفاء صوت شفوي أسناني؛ فهما متقاربان في المخرج أيضا؛ لذا يكون إبدالهما واردًا في العربية[٦٨].

ب- التّعامل مع المعنى:

اهتمّ كراع بمعاني الألفاظ اهتمامًا واضحًا، فقد وظّف ما لديه من ثقافة واسعة في المكان، والحيوان، والنّبات، والأفلاك، والعادات الجاهليّة، والأنساب ... لخدمة المعاني، وزيادة توضيحها، فنجده مثلا يعرّف **المكان**، ويقدّم تحديدًا له قد يكون مختصرًا، كأن يبيّن أنّه في منطقة كذا، فمثلا يقول: "بَقَّة: موضع بالعراق"[٦٩]، ولكنّه في مواضع أُخرى يُطيل الشّرح، وأظهر مثال على هذا قوله: "والدّار:

اسم لمدينة الرّسول عليه السّلام، وفي القرآن: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ﴾[٧٠]، ولها عدّة أسماء سوى هذا هي: طَيْبَة، وطابة، ويثرب، والعذراء، وجابرة، والمجبورة، والمسكينة، والمُحبَّة، والمحبوبة، والمرحومة، والقاصمة، ويَنْدَد "[٧١].

وفعل مثل هذا في تعريف "الدّارة" فقال: "والدّارة: كلّ أرض واسعة بين جبال، وجمعها دور، وللعرب عشرون دارة: دارة جُلْجُل، ودارة القَلْتَيْن، ودارة الجُمْد، ودارة القَدّاح، ودارة صُلْصُل، ودارة رُفْرُف، ودارة قُطْقُط، ودارة مَكْمِن، ودارة مِحْصَن، ودارة مَأْسَل، ودارة الجَأب، ودارة الذّئب، ودارة الكَوْر، ودارة الخَرْج، ودارة الدُّوَّر، ودارة وَشْحاء، ودارة موضوع، ودارة رَهْبى، السِّلْم، ودارة خِنْزَر"[٧٢].

وأمام هذا المنهج الواضح في تحديد الأماكن، نجده في مواطن كثيرة لا يذكر سوى لفظة: بلد، أو موضع، فمثلا يقول: "والبلاط: اسم موضع، قال الشّاعر:

لولا رجاؤك ما رُدْنا البَلاط ومـا

كان البَلاط لنا أهلا ولا وطنا"[٧٣]

ولنا أن نعتذر عن كُراع إذ لم يعرّف بعض الأماكن ولم يحدّدها؛ لأنّها معروفة، فحين يرد ذكر الأنبار يقول: "والأنبار: بلد"[٧٤]، وكذلك البصرة والعراق والكوفة، فيقول: "والبصرة: بلد"[٧٥]، "والعراق: بلد العراق"[٧٦]، "والكوفة: مِصْر من الأمصار"[٧٧].

وكان كراع يقدّم تعريفًا وافيًا إذا ورد ذكر **حيوان**، وفي هذا إشارة إلى ثقافته وسعة اطّلاعه، فحين يتحدّث عن الحرّ يقول: "والحرّ: الصّقر، ويقال: بل هو طائر نحوه وليس به، أنمَر أصقع، قصير الذّنب، عظيم المنكبيْن والرّأس، ويقال: إنّه يضرب إلى الخضرة يصيد"[٧٨]، وفي موطن آخر يطيل تعريف العَيْر، فيقول: "والعَيْر: الحمار الوحشيّ ...، وعَيْر السَّراة: طائر كهيئة الحمامة، قصير الرّجليْن مُسَرْولهما، أصفرهما مع المنقار، أكحل العينيْن، صافي اللون إلى الخضرة، أصفر البطن، وما تحت جناحيْه وباطن ذنبه كأنّه بُرْد وَشْي، والجميع عُيور السّراة، وهو يأكل التّين والعنب في أوّل طلوعهما من الورق أكلا كثيرًا"[٧٩].

ونجده في مواطن لا يعرّف، وشأنه كشأنه في الأماكن، فإذا كان الحيوان مألوفًا ومعروفًا، اكتفى بذكر المعنى فقط، فمثلا يقول: "السِّنَّوْر: الهرّ"[٨٠]، وكذلك: "والليث: الأسد"[٨١].

وتمتدّ ثقافة كراع إلى تعريف **النّبات** تعريفًا ضافيًا، ففي تعريفه للتّأويل يقول: "والتّأويل: واحدته تأويلة، وهي بقلة تمرتها في قرون كقرون الكِباش ذات غِصَنَة وورق، وثمرتها يكرهها المال، وورقها يشبه ورق الآس، وهي طيّبة الرّيح"[٨٢]، ويقول في

تعريف المُصاص: "والمُصاص: شجر ينبت في الرّمل تتّخذ منه الحبال"(٨٣).

ولكنّه قد يُغْفِل تعريف النّبات في بعض الأحايين، فحين يعرّف الحابي يقول: "والحابي: شجر"(٨٤)، ولا يزيد على ذلك، ولا نملك ترجيح سبب لتعريف النّبات في أماكن وعدم التّعريف في أخرى، سوى أن نقول: إنّه ربّما كانت النّباتات الّتي لم يطل الحديث عنها معروفة عند أهل عصره.

وقد كان في بعض الأحايين **يكرّر شرح بعض معاني الألفاظ**، فمثلا يكرّر شرح "حَنَش البطن" في موقعيْن: الأوّل، في مادّة "الحَنَش"، إذ يقول: "والحَنَش: الصَّفَر. والصَّفَر حنش البطن، قال أعشى باهلة:

لا يتــأرّى لمــا في القــدر يرقبــه
ولا يعضّ على شُرْسوفه الصَّفَر"(٨٥)

ويعيد الكلام نفسه في مادّة "صَفَر"، إذ يقول: "والصَّفَر: حنش البطن، قال أعشى باهلة:

لا يتــأرّى لمــا في القــدر يرقبــه
ولا يعضّ على شرسوفه الصّفر"(٨٦)

فلو تدبّرنا النّصّيْن الفائتيْن، وجدناهما مكروريْن بالحرف، وسبب هذا ورودهما في مادّتيْن مختلفتيْن، الأولى الحَنَش، والأخرى صفر، وكان بإمكانه تجنّب ذلك بإحالة القارىء في إحدى المادّتيْن إلى الأخرى.

وكان كراع يفرّق تفريقًا دقيقًا بين معاني الألفاظ ليبيّن أن لا ترادف في اللغة، فيقول في مادّة "الخاتم": "وأقلّ وضع القوائم الخاتم، وهي الشّعيرات، فإذا جاوز ذلك حتّى يكون البياض واضحًا فهو إنعال ما دام في مؤخّر الرّسغ ممّا يلي الحافر، فإذا جاوز الأرساغ أو بعضها فهو تخديم، فإذا ابيضّت الثّنّة كلّها ولم يتّصل بياضها ببياض التّجميل في يد أو رجل فهو أصبغ"(٨٧).

وممّا يدلّ على سعة اطّلاعه كلامه على **الأفلاك**، ففي مادّة "البَلَد" يقول: "... والبَلْدَة: منزلة من منازل القمر لا نجوم لها"(٨٨)، وفي مادّة "الحُرّ" يقول: "... والحُرّان: نجمان عن يمين النّاظر إلى الفرقديْن، إذا انتصب الفرقدان اعترضا، وإذا اعترض الفرقدان انتصبا"(٨٩).

وكان في تعامله مع المعنى يذكر بعض **عادات أهل الجاهليّة**، فمثلا: في مادّة "الفَرْع" يقول: "... والفَرَع: ذبْح كان يذبح في الجاهليّة إذا بلغت الإبل ما يتمنّاه صاحبها، وجمعها: فِراع"(٩٠). كما يذكر معتقداتهم، فمثلا: في مادّة "هامة" يقول: "... والهام: جماعة النّاس، قال جُرَيْبَة بن أشيم:

ولقلّ لي ممّا جمعت مطيّة
في الهام أركبها إذا ما رُكِّبوا

يعني بذلك البليّة، وهي النّاقة الّتي تعقل عند قبر صاحبها حتّى تبلى، وكان أهل الجاهليّة يزعمون أنّ صاحبها يركبها يوم القيامة، لا يمشي إلى المحشر"(٩١). وفي كلام كراع نظر، إذ لم يعرف أهل الجاهليّة يوم القيامة ولا

المحشر، إلا إذا كان بعضهم قد اطّلع على الدّيانات السّماويّة السّابقة أو سمع عنها ثمّ أدخل هذه المفاهيم الدّينيّة: القيامة، والمحشر.

ومن الأمثلة على اهتمامه بمعاني الألفاظ ذكر الأمثال، فقد استشهد بسبعة عشر مثلا، ففي مادّة "الهِلال" يقول: "... ومنه قولهم للقادم من سفرته: ما جاء بِهَلَّة ولا بَلَّة" فالهلّة: الفرح، والبلّة: أدنى بلل من خير"(٩٢).

وكراع يبدو عارفًا **بالأنساب**، لذلك كان يقدّم توضيحًا بسيطًا لبعض القبائل حيث يرد ذكرها، فمثلا: في مادّة "سدوس" يقول: "وسَدوس: من بني ذهل بن شيبان"(٩٣).

وأبدى كراع اهتمامه **بمصطلحات العروض**، وشرحها شرحًا وافيًا حيث ترد، فمن ذلك مثلا ما جاء في مادّة "الإجارة" إذ يقول: "... والإجارة في قول الخليل: أن تكون القافية طاء والأخرى دالا، ونحو ذلك، وغيره يسمّيه الإكفاء"(٩٤)، ومن تفصيله ما جاء في شرح مصطلح "التّوجيه"(٩٥)، فقد أفاض فيه، وكذلك فعل في شرح مصطلح "حَذْو"(٩٦)، ومصطلح "الرِّدْف"(٩٧).

وكان كراع يهتمّ بذكر **الكنى** حيث ترد، فمثلا: في مادّة "عمرو" يقول: "وهم يكنّون الإفلاس أبا عمرة، قال أبو فرعون السّعديّ:

حلّ أبو عمرو وسط حجرتي
وحلّ نسج العنكبوت بُرْمتي
أعشب تنّوري وقلّت حنطتي"(٩٨)

ومن عجيب تعامله مع معاني الألفاظ أنّه كان يذكر، في بعض الأحايين، ألفاظًا خشنة صعبة ولا يشرح معانيها، وتظلّ مبهمة، فمن ذلك مثلا ما جاء في مادّة "الخالع" إذ يقول: "وإذا أسفى السُّذْبُلُ فهو خالع ..."(٩٩).

٣- مصادر الاحتجاج عند كراع النّمل:

استشهد كراع كثيرًا **بالقرآن الكريم**، فهو مصدر الاحتجاج الأول عند جميع العلماء، فمثلا: في مادّة "محراب" يقول: "والمحراب: الغرفة، وفي القرآن: ﴿**إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ**﴾"(١٠٠)، وفي مادّة "النجم"، يقول: "والنّجْمُ، من نبات الأرض: ما لم يَكنْ على ساق. وفي القرآن: ﴿**وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ**﴾"(١٠١).

ولم يكن كراع في حرج من الاستشهاد **بالحديث الشّريف**، فقد استشهد به في خمسة عشر موطنًا من معجمه، دون أن يتحقّق من صحّتها، ولا شكّ أنّ هذا تساهل منه، إذ لم يقف موقف كثير من النّحاة من الحديث الشّريف، فمثلا: في مادّة "كثير" يقول: "... والكَثَر: الجُمّار، الواحدة كَثَرَة، ومنه الحديث: (لا قَطْعَ في ثمر ولا كثر)"(١٠٢).

وقد بذل محقّقا معجم المنجّد جهدًا واضحًا في تخريج هذه الأحاديث، إذ إنّ كراعًا -كما ذُكر سابقًا- لم يكن مهتمًّا بصحّة بعض الأحاديث، فمثلاً: في مادّة "المُخْتَفي" يقول: "... والمختفي: النّبّاش، ومنه الحديث الشّريف:

ليس على مختفٍ قَطْــع"[١٠٣]، فقــد ذكــر المحقّقان: "ولم نجده في المعجم المفهرس ولا في النّهاية"[١٠٤]، وهذا التّساهل في الاستشهاد بالحديث الشّريف مشكلة تعانيها كتب اللغــة والأدب والتّراث، إذ إنّها تمتلىء بكثير مــن الأحاديث الضّعيفة والموضوعة.

كما استشهد كثيرًا **بالشّعر**، إذ لا تكــاد تجد صفحة إلا وفيها بيت أو أكثر، ولا بدّ من التّنبيه على أنّ كراعًا قد تجاوز ما أَلِفه النّحاة واللغويّون من قبله وحتّى من بعده في عصر الاحتجاج بشعر شعراء الجاهليّــة والعــصر الإسلاميّ: صدر الإسلام والأمويّ حتّى وفاة إبراهيم بن هرمة القرشيّ ١٥٠هـ، إذ وجدناه يستشهد بشعر شعراء عبّاسيّين، مثل: بشر بن المعتمر (ت ٢١٠هـ)[١٠٥] وخالد بن برمك (ت ١٦٩هـ)[١٠٦]، وهذا خروج جريء على مألوف العادة. وقد تعدّدت طرائق هــذا الاستــشهاد كما يأتي:

١- الاستشهاد بالشّعر المنسوب إلــى قائــل بعينه، فقد كان يذكر قائل البيت، فمثلا فــي مادّة "الحَجَلَة" يقول: "والحَجَل: صغار الإبل، قال لبيد:

لها حجل قد قرّعت من رؤوسه

لها فوقه ممّا توكّف واشل"[١٠٧]

فنلاحظ هنا أنّه قد استشهد ببيت كامل، لكنّه في مواضع كثيرة كان يستشهد بأنصاف أبيات منسوبة، فمثلا، في مادّة "الصّادي" يقول: "... والصّادية من النّخل: الطّويلة، وجمعها صوادٍ، قال ذو الرّمّة:

مثل صوادي النّخل والسِّيال"[١٠٨]

٢- الاستشهاد بالشّعر غير المنسوب إلى قائل بعينه، فنجده يستشهد بأبيات لا يذكر قائليها، فمثلا، في مادّة "الأعقف"، يقول: "... والأعقف: الفقير، والجميع العُقْفان، قال الشّاعر:

يا أيّها الأعقــف المزجــي مطيّتــه

لا نعمة تبتغي عندي ولا نشبا"[١٠٩]

ثمّ إنّه في مواضع أخرى يستشهد بأنصاف أبيات غير منسوبة، فمثلا في مادّة "العيد"، يقول: "... والعيد: ما اعتادك من شوق وهمّ، قال:

عاد قلبي من الطّويلة عيد"[١١٠]

ويجدر التّنبيه على أنّ كراعًا كان يستشهد بالبيت أو نصف البيت، وقلّ أن يزيد علــى ذلك، ولكنّنا وجدناه أكثر الاستشهاد وأفاض في مادّة "العدس" وحدها، إذ يقول: "... ويقــال: عَدَس في الأرض يَعْدِس عَدْسًــا وعَدَســانًا: ذهب فيها، قال الرّاعي:

عَدوسُ السُّرى باقٍ على الخَسْف غَرْزُها

وعَدَس: زجر للبغل، وهو قول العامّة: عَدِّ، قال بَيْهَس بن صُرَيْم الجَرْميّ:

ألا ليت شعري هل أقولَنْ لبغلتي:

عَدَسْ بعد ما طال السِّفار وكلَّت؟

وقال بشر بن سفيان الرّاسبيّ:

الله بينــي وبيــن كــلّ أخ

يقــول: أجدمْ وقائل عَدَســا

(أجدم: زجر للفرس)، وأمّا قول الرّاجز:

إذا حملت بزّتي علـــى عـــدسْ
على الّتي بين الحمار والفرسْ
فما أبالي من غزا ومن جلسْ

فإنّه أقام زجر البغل مقامه، كما قـــال الآخر:

إذا عُقَيْـــل عقـــدوا الرّايـــاتِ
ونقـــــع الـــــصّارخ بالبيـــــاتِ
أبوْا فما يُعْطَوْن شـــيئًا هـــاتِ

أي: قائل هات، وكما قال الآخر:

ولو ترى إذ جُبَّتي من طـــاقِ
ولِمّتـــي مثـــل جنـــاحِ غـــاقِ
تخفق عند المـــشي والـــسِّباقِ
فأقام صوت الغراب مُقامه"[١١١].

وهذا أسلوب تعليميّ، إذ من المعلوم أنّ المعلّم قد يفيض في مسألة ما، إذا كان منها متمكِّنًا، ويبدو أنّه كان يحفظ شواهد كثيرة على هذه المسألة، والطّريف أنّه وهو يستشهد ويطيل، بدأ يشرح المستشهد به، فلذلك طال الاستشهاد وكثرت الأبيات.

٣- شرح الشّعر المستشهد به، فقد كان كراع يجنح إلى شرح الشّعر المستشهد به، فمثلا في مادّة "الأرض" يقول: "... والأرض: الزّكام، قال ابن أحمر الباهليّ:

وقالـــوا: أَنَـــتْ أرض به وتخيّلـــتْ
فأمسى لما في الرّأس والصّدر شاكيًا

أَنَت: أدركت"[١١٢].

في هذا السّياق، نجد كراعًا وهو يشرح الأبيات المستشهد بها، لا يستوفي الشّرح في كثير منها، ويترك ألفاظًا تستحقّ الشّرح مـــن غير تفسير، فمثلا في مـــادّة "ذرب"، يقـــول: "... والذَّرَب: الحدّة من كلّ شيء، قال الأفوه الأوديّ:

في موطن ذرب الشّبا وكأنّمـــا
فيه الكُماة على الأطائم واللظى"

اللظى: النّار. الأطيمة: "موقد النّار"[١١٣].

فنلاحظ أنّه لم يشرح لفظتي: الشّبا والكُماة، وهما حقيقتان بالتّفسير.

وربّما ذهب كراع في شـــرحه مـــذهبًا جديدًا، وهو نثر البيت، إذ يشرحه في عبارة من صياغته، فمثلا في مادّة "الأوْب" يقـــول: "... والأوب: الاستقامة والقصد، قال ابن مقبل:

تُبدي الصّدودَ وتُخفي دونه لَطَفًا
يغشَى محارِمَ بين الأوْب والعَنَنِ

أي: يأتي طُرُقًا بين العَنَن، وهو الاعتراض، وبين الآوب، وهو القصد، أي: يقول قولا ليس بظاهر فيعرفه كلّ أحد، ولا بقول جائـــر عن القصد، فهو بين الكلاميْن ليس بالمصرَّح"[١١٤].

وفي مقابل اعتنائه بالـــشّرح أو بنشـــر الأبيات، نجده في مواطن كثيرة، لا يـــشرح الأبيات، فمثلا في مادّة "الرِطْل" يقـــول: "... وهو من الخيل: الضّعيف، قال عمران بـــن حطّان السّدوسيّ:

طَــوْعُ القيــاد وأىً تقريبــه خَــذِمٌ
يستنّ كالسِّيد لا رِطْل ولا صَقِل"[١١٥]

فنلاحظ أنّه ترك كلمات في هذا البيت من غير شرح، وهي: "وأى، خَذِم، السِّيد، صَقِل".

٤- تكرار الاستشهاد: وقد وجدت كراعًا يكرّر الاستشهاد بالبيت، وله عذره في ذلك، إذ إنّه يستشهد في المرّة الأولى بكلمة، وفي الأخرى بكلمة أخرى، فمثلا: في مادّة "الأنثيان" يقول: "... وهما أيضًا: الأذنان في لغة أهل اليمن، وقال بعضهم: قال الشّاعر:

وكــنّــا إذا الجبّــار صعّــر خــدّه
ضربناه تحت الأنثييْن على الكَرْد"[١١٦]

وفي مادّة "الكَرْد" يعيد البيت نفسه فيقول: "... والكَرْد: العنق عند أهل اليمن، قال:

وكــنّــا إذا الجبّــار صعّــر خــدّه
ضربناه تحت الأنثييْن على الكَرْد"[١١٧]

٥- الاستشهاد بشعر مُتمثَّل به، فقد ذكر كراع في مواطن قليلة شعرًا تمثّل به أشخاص في مناسبات من غير نسبة هذا الشّعر إلى أصحابه الأصلاء، فمثلا: في مادّة "اليراعة" يقول: "... واليراعة: القصبة، وجمعها يَراع، قال: ولمّا وضع رأس مصعب بن الزّبير بين يدي عبد الملك تمثّل بهذه الأبيات:

لقد أردى الفوارس يوم حِسْيٍ
غــلامًا غير منّــاع المتــاعِ
ولا فَــرِحٍ بــخيــر إن أتــاه
ولا جَــزِعٍ من الحَدَثــان لاعِ
ولا وقّافــة والخيــل تَــرْدي
ولا خــالٍ كأنبــوب اليــَراعِ
(اللاعي واللائع: الجَزوع)"[١١٨].

ولو تدبّرنا طرائق استشهاده بالــشّعر، وجدنا عنده اضطرابًا لا مسوّغ له، ففي حين يستشهد بحشد كبير من الأبيات المنــسوبة، يستشهد بعد ذلك بأبيات لم يذكر قائليها، وفي حين نجده يشرح الأبيات المستشهد بها، نجده في مواطن كثيرة لا يفعل، وقد يكــون هــذا بسبب وضوح بعضها، وربّما شــرح ولــم يستوف الشّرح، ولا نكاد نتبيّن سببًا نستطيع ترجيحه لذلك، لعدم وجود مرجّح، ولا يمكننا إلا وضع احتمالات، لكن لا يبنى عليها أحكام علميّة؛ لأنّها تظلّ عرضة للبطلان والتّهافت، ومن هذه الاحتمالات: السّرعة في إنجاز العمل إذ تجعله يُغْفِل أمورًا من غير قصد، ومنهــا كذلك النّسيان، ومنها عدم معرفته بأسماء قائلي تلكم الأبيات، مع أنّه أثبت أسماء شعراء غير معروفين، ولا يكاد المرء يتبيّن عنهم شيئًا في المعاجم، مثل: خزز بن لوذان السّدوسيّ[١١٩]، وبيهس بن صُــرَيْم الجرمــيّ[١٢٠]، ودُكَــيْن الفُقَيْميّ أو دكين السّعديّ[١٢١]، وبــشر بــن سفيان الرّاسبيّ[١٢٢]، وعطّــاف ابــن أبــي شَعْفَرَة الكلبيّ[١٢٣].

ومع تفوّق كراع في معجمه هذا، فإنّه كان يستعين ببعض علماء اللغة، ويُسْنِد إليهم، فقد استعان بقطــرب[١٢٤]، واللحيــانيّ[١٢٥]،

والخليل[١٢٦]، والنّضر بن شميل[١٢٧]، وابن السّكّيت[١٢٨]، وابن الكلبيّ[١٢٩]، والأصمعيّ[١٣٠]، ومن هنا نستنتج أنّ كراعًا قد أفاد من علماء متعدّدين، بصرف النّظر عن انتماءاتهم إلى الكوفة أو البصرة[١٣١].

خاتمة:

وبعد، فإنّنا نخرج بالاستنتاجات الآتية:

١- يعدّ معجم المنجّد لكراع النّمل معجمًا مهمّا لا غنى لدارس العربيّة عن العودة إليه، لما يحتوي من ذخائر لغويّة نفيسة.

٢- استطاع البحث أن يكشف عن عالم لغويّ لم يتنبّه عليه كثير من المتخصّصين، لا سيّما أنّ الدّراسات عنه وعن مؤلّفاته قليلة.

٣- بدا منهج كراع في معجمه هذا متنوّعًا، ففي الوقت الذي نراه يفيض، ويحشد الشّواهد في مسألة ما، يقتضب ويختصر أشدّ الاختصار في أخرى.

٤- استشهد كراع بالقرآن الكريم، وهذا أمر ليس بالغريب فهو المصدر الأوّل من مصادر الاحتجاج باللغة.

٥- كما استشهد بالشّعر كثيرًا، لكنّ منهجه بدا متنوّعًا، فتارة يستشهد بشعر منسوب، وطورًا آخر غير منسوب، مع أنّه – كما ذُكر سابقًا -ينسب أشعارًا لشعراء غير معروفين، ولا بدّ من التّنبيه على أنّ كراعًا قد تجاوز ما أَلِفه النّحاة واللغويّون في قصر الاحتجاج بشعر شعراء الجاهليّة والعصر الإسلاميّ: صدر الإسلام والأمويّ، إذ وجدناه يستشهد بشعر شعراء عبّاسيّين، وهذا خروج جريء على مألوف العادة.

٦- استشهد كراع بالحديث النّبويّ الشّريف استشهادًا واضحًا، مخالفًا بذلك عامّة علماء اللغة الّذين كان لهم موقف من الاستشهاد به، فقد كان يورد الأحاديث الّتي لها تخريج في كتب الأحاديث المعروفة، كما ذكر ذلك محقّقا كتاب المنجّد، ولكنّه بدا متساهلا في خمسة أحاديث أشار المحقّقان إلى واحد منها أنّهما لم يجداه في المعجم المفهرس ولا في النّهاية[١٣٢]، وأسنداها كلها إلى لسان العرب[١٣٣]، ولسان العرب لا يعدّ مرجعًا صحيحًا في التّثبّت من صحّة الأحاديث.

٧- بدت ثقافة كراع في معجمه واضحة جليّة، إذ إنّه كان يعرّف النّبات والحيوان والمكان والأفلاك والأنساب تعريفًا شاملا، ولكنّه في بعض المواضع لا يذكر تعريفها، ولعلّ ذلك بسبب أحد أمريْن: إمّا السّهو؛ لتفرّده في العمل، وإمّا أنّها معروفة عند أهل زمانه.

٨- ظهر علم كراع بجلاء في الصّرف والنّحو واللغة، لكنّه لم يكن متعصّبًا لمدرسة الكوفة أو البصرة، كما يبدو في معجمه، بل أفاد من علماء تلكما المدرستيْن، إلا أنّه لم يكثر الأخذ عنهم؛ وهذا يشير إلى مكانته العالية في العلم.

الحواشي:

(١) ابن تغري بردي الأتابكي، **النّجوم الزّاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، طبعة دار الكتب المصريّة، ج٢، ص٨٢.

(٢) نقلا عن كتاب الأعلام لخير الدّين الزّركلي، ترجمة: الليث بن سعد، ط١٧، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧، ج٥، ص٢٤٨. وانظر: شمس الدّين محمّد بن أحمد بن عثمان الذّهبيّ (ت ٧٤٨هـ)، **سير أعلام النّبلاء**، أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه شعيب الأرناؤوط، ط١١، مؤسّسة الرّسالة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١، ج٨، ص١٥٦.

(٣) فوزي مسعود، **المنجّد في اللغة لكراع النّمل: دراسة لغويّة**، مطبعة حسّان، القاهرة، ١٩٨٤.

(٤) أبو الحسن عليّ بن الحسن الهُنائيّ (ت ٣١٠هـ)، **المنجّد في اللغة لكراع النمل**، تحقيق د. أحمد مختار عمر، ود. ضاحي عبد الباقي، ط٢، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٨م، ص٨.

(٥) الإمام شهاب الدّين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرّوميّ البغداديّ، **معجم الأدباء للحمويّ**، ص١٦٧٣.

(٦) البغداديّ إسماعيل باشا، **هديّة العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين من كشف الظّنون**، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م، ج٥، ص٦٧٦.

(٧) ابن النّديم، **الفهرست**، القاهرة، ١٣٤٨هـ، ج١، ص٨٣.

(٨) القفطيّ الوزير جمال الدّين أبي الحسن عليّ ابن يوسف، **إنباه الرّواة على أنباه النّحاة**، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، (مصوّرة عن الأولى ١٩٥٠)، مطبعة دار الكتب والوثائق القوميّة بالقاهرة، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م، ج٢، ص٢٤٠. والأعلام: ترجمة كراع النّمل (عليّ بن الحسن): ج٤، ص٢٧٢.

(٩) **المصدر السّابق**، ج٥، ص٦٧٦.

(١٠) يذكر محقّقا المنجّد أنّهما أحصيا "في معجم لسان العرب ما يقرب من سبعمئة اقتباس عن كراع" وفي "الجزء الأوّل من المحكم ما يزيد على خمسين اقتباسًا من كراع" **المنجّد**، ص١.

(١١) أحمد بن عليّ (ت ٨٢١هـ)، **صبح الأعشى في صناعة الإنشا للقلقشنديّ**، شرحه وعلّق عليه وقابل حواشيه محمّد حسين شمس الدّين، ط١، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ج١، ص٥٣٨.

(١٢) السّيوطيّ عبد الرّحمن جلال الدّين، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، شرحه وضبطه وصحّحه وعنون موضوعاته وعلّق حواشيه: محمّد أحمد جاد المولى، ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، وعليّ محمّد البجّاوي، منشورات المكتبة العصريّة، صيدا، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، ج١، ص٨٧.

(١٣) **المصدر السّابق**، ج١، ص٩٦.

(١٤) أبو عليّ الحسن بن رشيق (ت ٤٥٦هـ أو ٤٦٣هـ)، **العمدة في صناعة الشّعر ونقده للقيروانيّ**، حقّقه وعلّق عليه ووضع فهارسه: د. النّبوي عبد الواحد شعلان، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م، ج١، ص١٨٠.

(١٥) الحموي، **معجم البلدان**، ط٣، دار صادر، بيروت، مادّة وَدّان، ج٥، ص٣٦٥.

(١٦) **المنجّد**، ص٢٩.

(١٧) **المنجّد**، ص٢٠.

(١٨) **المنجّد**، ص١٥١، ومثل هذا في: ٣٤، ٤٥، ٤٦، ٨٤، ٨٩، ٩٠، ٩٨، ٩٩، ١٤٦، ٢٠٧، ٢٢٤، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٦٢، ٢٨٨، ٢٩٧، ٣١١.

(١٩) **المنجّد**، ص٣١١.

(٢٠) **المنجّد**، ص٤٧، ومثل هذا في: ٤٠، ٥٧، ٢٨٣.

(٢١) **المنجّد**، ص٦٨.

(٢٢) **المنجّد**، ص٣٢٩، ومثل هذا في: ١٨١.

(٢٣) **المنجّد**، ص٢٤٤.

(٢٤) انظر: **المنجّد**، ص٣٠، ٣٧، ٤١، ٥٥، ٦٩، ٨٤، ٨٦، ٩٢، ١٤٤، ١٩٩، ٢٢١، ٣١٠، ٣٢٩، ٣٥٧.

(٢٥) **المنجّد**، ص٥١.

(٢٦) **المنجّد**، ص٣٠٩.

(٢٧) انظر مثلا: ٣١، ٣٥، ٣٦، ٣٩، ٤٨، ٥١، ٥٤، ٥٦، ٦٠، ١١٤، ٢٥٧، ٣٠٤، ٣٢٦.

(٢٨) **المنجّد**، ص٩٠-٩١.

(٢٩) **المنجّد**، ص٩٩.

(٣٠) انظر مثلا: ٣٦، ٣٧، ٤٠، ٧٧، ٨٢، ٨٨، ١١٥، ٢٢٦، ٢٧٠، ٣١٢، ٣٢٥.

(٣١) **المنجّد**، ص٤٠.

(٣٢) **المنجّد**، ص٢٧٠-٢٧١.

(٣٣) **المنجّد**، ص٣٥.

(٣٤) **المنجّد**، ص١٠٠.

(٣٥) **المنجّد**، ص١١٥.

(٣٦) **المنجّد**، ص٣٦.

(٣٧) **المنجّد**، ص٢٦٧، ومثل هذا في: ٣٤، ٤٣، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٩٢، ١٠٠، ١١٢، ١١٣، ١١٩، ١٢٩، ٢٠٧، ٢١٢، ٢٣٣، ٢٧٦، ٣٤٥.

(٣٨) **المنجّد**، ص٢٢٩.

(٣٩) **المنجّد**، ص١٢٢.

(٤٠) **المنجّد**، ص١٣٣.

(٤١) **المنجّد**، ص٦٨.

(٤٢) **المنجّد**، ص٣٤، ومثل هذا في: ٤٥، ٧٢، ٧٦، ٧٨، ٨٤، ٩٠، ١٠٨، ١٨٢، ١٩٤، ٢١٢، ٢٢٨، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٦٠، ٢٩٣، ٣١٢، ٣٢٨، ٣٥٧، ٣٦٢.

(٤٣) **المنجّد**، ص٤٨-٤٩.

(٤٤) **المنجّد**، ص١٥٢.

(٤٥) **المنجّد**، ص٦٣.

(٤٦) **المنجّد**، ص٥٦، وكذلك: ٢٦٠ و٣٢٠.

(٤٧) **المنجّد**، ص٨٥، وكذلك: ٢٩٣.

(٤٨) **المنجّد**، ص٨٧.

(٤٩) **المنجّد**، ص٢٢٨، ٢٤٨.

(٥٠) **المنجّد**، ص٢٤٥.

(٥١) **المنجّد**، ص١٨٢.
(٥٢) **المنجّد**، ص٣٠٨.
(٥٣) **المنجّد**، ص٣٦٢.
(٥٤) **المنجّد**، ص٣٦٢.
(٥٥) **المنجّد**، ص٢٩٠.
(٥٦) **المنجّد**، ص٣٢٧.
(٥٧) **المنجّد**، ص٣٨.
(٥٨) **المنجّد**، ص٢٤٩، ومثل هذا في ١١٣، ٢٠٥، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣٠٩.
(٥٩) **المنجّد**، ص١٧٣.
(٦٠) **المنجّد**، ص١٦٠، ومثل هذا في: ٣٤، ٨٨، ١٤٧، ٢٦٣.
(٦١) السمعاني، **الأنساب**، ليدن، ١٩١٢م، ص٥٩٢.
(٦٢) **المنجّد**، ص٢٤٣.
(٦٣) **المنجّد**، ص٢٩٩، ومثل هذا في: ٥٢، ٥٣، ٩٠، ١٢١، ١٦٠، ٢٣٣، ٢٣٩، ٢٥٠، ٣١٩، ٣٢٦، ٣٣٣، ٣٤٥، ٢٠٨، ٢٨٧.
(٦٤) **المنجّد**، ص٤٠، ومثل هذا في: ١٠٨، ٢٩٨.
(٦٥) إبراهيم أنيس، **الأصوات اللغويّة**، ط٣، دار النّهضة العربيّة، ١٩٦١م، ص٦٤، ٦٦. كمال بشر، **علم اللغة العامّ: الأصوات العربيّة**، مكتبة الشّباب، القاهرة، ١٩٨٧م، ص١٢٩.
(٦٦) انظر مثلا: الزّجّاجيّ أبي القاسم عبد الرّحمن بن إسحاق (ت٣٣٧ه)، **الإبدال والمعاقبة والنّظائر**، تحقيق: عزّ الدّين التّنوخيّ، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٣م، ص٩٥. وأبي الطّيّب اللغويّ (ت٣٥١ه)، **الإبدال**، تحقيق وشرح: عزّ الدّين التّنوخيّ، مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بدمشق، ١٩٦١م، ج٢، ص٣٩٥. وابن مكّي الصّقلّيّ (ت٥٠١ه)، **تثقيف اللسان وتلقيح الجنان**، تحقيق: عبد العزيز مطر، دار المعارف، القاهرة، (د. ت)، ص١١٠. وصلاح الدّين خليل بن أيبك الصّفديّ (ت٧٦٤ه)، **تصحيح التّصحيف وتحرير التّحريف**، تحقيق وتعليق: السّيّد الشّرقاويّ، مراجعة رمضان عبد التّوّاب، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٧م، ص٢٩٣.
(٦٧) **المنجّد**، ص٢٦٧.
(٦٨) من أمثلة تعاقب الحاء والهاء: حممت بالأمر وهممت وحبش له وهبش (أبي الطّيّب اللغويّ، **الإبدال**، ج١، ص٣٢٢) ومن أمثلة تعاقب الباء والفاء: أبَز وأفَز بمعنى قفز: (أبي الطّيّب اللغويّ، **الإبدال**، ج١، ص٩٨. وابن القطّاع، أبي القاسم عليّ بن جعفر السّعديّ (ت ٥١٥ه)، **معجم الأفعال**، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٣م، ج١، ص٤١) وقبَّ وقفَّ بمعنى يبس (السّرقسطيّ، أبي عثمان سعيد بن محمد المعافري (بعد ٤٠٠ ه)، **معجم الأفعال** تحقيق: حسين محمد شرف، مراجعة محمد مهدي علام، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميريّة، القاهرة، ١٩٩٢ م، ج٢، ص٥٦-٥٧) وشسَف الشّيء وشسَب: يبس

من الضرّ (الفراهيديّ، الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ)، **العين**، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السّامرّائي، ط ٢، مؤسسة دار الهجرة، ج٦، ص٢٢٩ والزّجّاجيّ، **الإبدال والمعاقبة والنّظائر**، ص٨٤. والسّرقسطيّ، **معجم الأفعال**، ج٢، ص٣٧٤-٣٧٥).

(٦٩) **المنجّد**، ص٨١، ومثل هذا في: ١١١، ١٥٧، ١٦٢، ٢١٤، ٣٤١.

(٧٠) سورة الحشر: ٩.

(٧١) **المنجّد**، ص١٩٧.

(٧٢) **المنجّد**، ص١٩٧، وقريب من هذا في: ٦٤، ٨١، ٩٧، ١٩٣، ٢٠٩.

(٧٣) **المنجّد**، ص١٤٥، ومثل هذا في: ٣٣، ٣٧، ٤٩، ٦٥، ٧١، ٧٤، ٧٦، ٨٩، ٩٤، ١٤٥، ١٦٣، ١٨٤، ٢٣٦، ١٤٩، ٣٢٥.

(٧٤) **المنجّد**، ص١٣٤.

(٧٥) **المنجّد**، ص١٤١.

(٧٦) **المنجّد**، ص٢٦٦.

(٧٧) **المنجّد**، ص٣٢٠.

(٧٨) **المنجّد**، ص٦١.

(٧٩) **المنجّد**، ص٦٥، ومثل هذا في: ٧١، ٣٠٢، ٣٥٤، ٧٥، ٨٧.

(٨٠) **المنجّد**، ص٦٤.

(٨١) **المنجّد**، ص٧٣، ومثل هذا في: ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٧٩، وهو كثير.

(٨٢) **المنجّد**، ص١٤٨.

(٨٣) **المنجّد**، ص٣٣١، ومثل هذا في: ٦١، ٦٥، ٧٦، ٩٤، ١٥٨، ٣٠١، ٣٠٦، ٣٢٢، ٣٥٣.

(٨٤) **المنجّد**، ص١٧٣.

(٨٥) **المنجّد**، ص٧٩.

(٨٦) **المنجّد**، ص٢٤٢-٢٤٣، ومثل هذا في: (مادّة حار: ١٤٩، ١٧٣) و(مادّة عذر: ١٢٧، ٢٦٤)، و(مادّة عصفور الجنّة: ٨٨، ١٤٧).

(٨٧) **المنجّد**، ص١٨٥-١٨٦، ومثل هذا في: ١٠٩، ١١٧، ١٥١، ٦١.

(٨٨) **المنجّد**، ص١٤٤.

(٨٩) **المنجّد**، ص٦١، ومثل هذا في: ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ١٢٩.

(٩٠) **المنجّد**، ص٢٨٦.

(٩١) **المنجّد**، ص٣١، ومثل هذا في: ٤٦، ٨٦، ١٤٤، ٢١٣، ٣٠٧، ٣٤٧.

(٩٢) **المنجّد**، ص١٠٥، ومثل هذا في: ٤٠، ٥٧، ٨٥، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٦٢، ٢٩٣، ٣٠٧، ٣١١.

(٩٣) **المنجّد**، ص٢٢٤، ومثل هذا في: ٤٥، ٥٠، ١٤٨، ١٨٨، ٢٦٨، ٣٠٢.

(٩٤) **المنجّد**، ص١١٤.

(٩٥) **المنجّد**، ص١٥٦.

(٩٦) **المنجّد**، ص١٧٧.

(٩٧) **المنجّد**، ص٢١٣.

(٩٨) **المنجّد**، ص٢٧٠، ومثل هذا في: ٣٨، ٦٥، ٩٦، ١٤٣، ٢١٠، ٢١٥، ٢٧٢، ٣١٠، ٣٢٤.

(٩٩) **المنجّد**، ص١٨٣، والخالع: البُسْرَة إذا نضجت كلّها. ومثل هذا في: ٣٨، ٥٩،

٧٦، ١٠٠، ١١٠، ١١٢، ١١٧، ١٢٠، ١٢٤، ١٣٦، ١٤٣، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٩، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٣٢، ٢٤١، ٢٦٥، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠١، ٣٣٠.

(١٠٠) **المنجّد**، ص٣٢٦، سورة ص: ٢١.

(١٠١) **المنجّد**، ص١٠٣، سورة الرحمن: ٦. ومثل هذا كثير: ٥٨، ٦٤، ١٤٢، ١٦٠، ١٧٨، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٣٢، ٢٥١، ٢٧٣، ٢٨٢، ٣٢٢.

(١٠٢) **المنجّد**، ص٣١٨. وابن الأثير، **الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر**، القاهرة، ١٣٢٢هـ، (كثر). والزّمخشريّ: أبي القاسم جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ)، **الفائق في غريب الحديث**، تحقيق: عليّ محمّد البجاوي ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ج٢، ص١٩٤. ومثل هذا في: ٣١، ٦٢، ١٠٨، ١١٢، ١٣٦، ١٤٨، ١٨٧، ١٨٨، ٢٣٤، ٢٧١، ٣٥٦.

(١٠٣) **المنجّد**، ص٣٢٧، والحديث في لسان العرب (خفا) عن ثعلب، وهو غير موجود في المعجم المفهرس ولا في النهاية، كما ذكر المحقّقان.

(١٠٤) **المنجّد**، ص٣٢٧، الحاشية: ١.

(١٠٥) **المنجّد**، ص٩٤.

(١٠٦) **المنجّد**، ص٥٩.

(١٠٧) **المنجّد**، ص٨٩، والبيت في ديوان لبيد ابن ربيعة العامريّ، دار صادر، بيروت، ص١٣٣، ومثل هذا كثير.

(١٠٨) **المنجّد**، ص٢٣٩، والبيت في ديوان ذي الرّمّة: ٤٨٠، ومثل هذا كثير.

(١٠٩) **المنجّد**، ص١٢٩، والبيت ليزيد بن معاوية كما في تاج العروس من جواهر القاموس لمحمّد بن مرتضى الزّبيديّ (١٢٠٥هـ)، القاهرة ١٣٠٦هـ، (عقف)، وورد في الأصمعيّات (٥٣) بتحقيق أحمد محمّد شاكر وعبد السّلام محمّد هارون، القاهرة: ١٩٥٦م، لسهم ابن حنظلة الغنويّ. ومثل هذا كثير.

(١١٠) **المنجّد**، ص٢٧٣، وهو في اللسان غير منسوب (عود)، ومثل هذا كثير.

(١١١) **المنجّد**: ٢٦٣ وقول الراعي ليس موجودا في ديوانه، أما قول بيهس وقول بشر، فهما موجودان في المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده، تحقيق: حسين نصّار، القاهرة ١٩٥٨م، ج١، ص٢٩٠. **واللسان وتاج العروس** (عدس)، وأما قول الراجز، فهو موجود في المحكم، ج١، ص٢٩١. **والمخصص في اللغة** لابن سيده، القاهرة ١٣١٦-١٣٢١هـ، ج٦، ص١٨٣. **والاقتضاب في شرح أدب الكتّاب** للبطليوسي، نشر عبد الله البستاني، ١٩٠١م، ص٣٩٥، وأما قول الآخر في التائية، فهو موجود في الأضداد لمحمّد ابن القاسم الأنباري، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، الكويت ١٩٦٠م، ص٨١. **والأضداد** للأصمعي، ص٥٤، وأما قول

الآخر في القافيّة، فهو لرؤبة ابن العجّاج في الأبيات المنسوبة إليه في ديوانه، ص١٨٠.

(١١٢) **المنجّد**، ص١٠٧، والبيت في اللسان: (أرض-خيل). ومثل هذا كثير.

(١١٣) **المنجّد**، ص٢٠٥، والبيت في اللسان وتاج العروس (لظى) واللسان (أطم). ومثل هذا في: ١٦١، ١٦٨، ١٧٢، ٢٠٨، ٢١٧، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٣١، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٥٩، ٢٦٣، ٣١٢، ٣١٦، ٣٦٠.

(١١٤) **المنجّد**، ص١٣٤-١٣٥، وقول ابن مقبل في ديوانه: ٣٠٦. ومثل هذا في: ١١٠، ١١٢، ١١٥، ١١٩، ١٢٤، ١٢٩، ١٣٥، ١٧٤، ١٩٠، ٢٥٠، ٢٥١، ٣٣٣، ٣٤٦.

(١١٥) **المنجّد**، ص٢١٦، والبيت في اللسان وتاج العروس (رطل) باختلاف في الألفاظ، والوأى: الحمار الوحشيّ، والخَذِم: السّريع، والسّيد: الذّئب، والصَّقِل: الخفيف. ومثل هذا كثير.

(١١٦) **المنجّد**، ص٥٣. والبيت متنازع بين الفرزدق في ديوانه: ٢١٠، وذي الرّمّة في ديوانه: ١٤٢.

(١١٧) **المنجّد**، ص٣١٩، ومثل هذا في: (١٨٠، ٢١٥)، (٤٨، ١٨٤)، (٧٥، ٣١٤)، (٥٧، ٦٠)، (١٠٢، ٢١٨)، (٢٤٩، ٢٦٣).

(١١٨) **المنجّد**، ص٩٥، والبيت الثاني منسوب إلى مرداس بن حصين في اللسان (لوع). ومثل هذا في، ص٣١، ٨٣.

(١١٩) **المنجّد**، ص٧٠، ١٥٣.

(١٢٠) **المنجّد**، ص٢٦٣.

(١٢١) **المنجّد**، ص٢٩١.

(١٢٢) **المنجّد**، ص٣٦٢.

(١٢٣) **المنجّد**، ص٢٠٦.

(١٢٤) **المنجّد**، ص٧٨.

(١٢٥) **المنجّد**، ص٩٠.

(١٢٦) **المنجّد**، ص١١٤.

(١٢٧) **المنجّد**، ص٢٠٣.

(١٢٨) **المنجّد**، ص٢٤٧، ٨٣.

(١٢٩) **المنجّد**، ص٢٦٢.

(١٣٠) **المنجّد**، ص٣٥٧.

(١٣١) **إنباه الرّواة**، ج٢، ص٢٤٠.

(١٣٢) **المنجّد**: ٣٢٧، الحاشية: ١ و٣٢٧، الحاشية: ١.

(١٣٣) **المنجّد**: ١٤٨، ١٨٨، ٣٢٧، ٣٥٦.